

دور الإعلام الأمني في تحسين الأمن المروري في الجزائر- دراسة ميدانية على عينة من السائقين بولاية سطيف
آمنة حمراني

دور الإعلام الأمني في تحسين الأمن المروري في الجزائر- دراسة ميدانية على عينة من
السائقين بولاية سطيف -

The role of security media in improving traffic security in Algeria - a field
study on a sample of drivers in the state of Setif -



آمنة حمراني HAMRANI Amina

جامعة باتنة 1، الجزائر، hamraniamina1905@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/07/01

تاريخ القبول: 2023/04/17

تاريخ الإرسال: 2023/02/09

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعريف بالإعلام الأمني والدور الذي يمكن أن يؤديه في تحسين الأمن المروري من خلال التوعية الأمنية المرورية، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لدراسة السلوك المروري لعينة من السائقين والوقوف على فعالية رسائل الإعلام الأمني في تحسين الأمن المروري. فكشفت الدراسة أنه بالرغم من الأهمية التي يحظى بها الإعلام الأمني في تحسين الأمن المروري، إلا أن هناك العديد من العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه في ظل غياب الاستعداد لاكتساب الثقافة الأمنية المرورية

الكلمات المفتاحية: الدور؛ الإعلام الأمني؛ الأمن المروري؛ السائقين

Abstract:

This study aims to introduce security media and the role it can play in improving traffic security through traffic security awareness, where The study relied on the sample survey method to study the traffic behaviour of a sample of drivers to know the efficiency of the security media messages in improving traffic security.

The study revealed that despite the importance of the security media in improving traffic security, there are still many obstacles that prevent the achievement of its objectives . This is due to the absence will to acquire traffic security culture.

Keywords : Role; Security media; Traffic security; Drivers.

* المؤلف المرسل: آمنة حمراني، hamraniamina1905@gmail.com

مقدمة:

تزداد الحاجة للإعلام كلما ازداد المجتمع تعقيدا وتقدمت المدنية وارتفع المستوى التعليمي والثقافي والفكري لأفراده، لذلك اتجه الاعلام مثل ما اتجهت الحياه للتخصص ،ذلك أن الاعلام يعد المرآة العاكسة لما يستجد على ساحات الحياه ومجالاتها من تطورات وتفاعلات تحدث تأثيرها المباشر وغير المباشر على حياه الشعوب.

ومنه فقد اصبح الاعلام محورا اساسيا لمختلف الظواهر الإنسانية فاختلقت بذلك انواعه بعد ما ضل لفترة طويلة مرتبطا بالسياسة كمضمون له، فاتسعت مجالاته حاليا واصبح يشمل العديد من التخصصات والعديد من القضايا فاصبح يأخذ صفة القضية التي يتناولها فاذا كانت سياسيه يكون اعلاما سياسيا واذا كانت اقتصاديه يصبح اعلاما اقتصاديا، ويغدو ثقافيا اذا كانت القضية ثقافيه، اجتماعيا حضاريا، بيئيا اذا كانت القضية التي يتصدى لها كذلك.

ويكون الإعلام آمنا عندما تكون القضية التي يواجهها قضية أمنيه تتعلق بسلامه البشر و سلامة اعراضهم واموالهم ومكتسبات وطنهم ، و بذلك صار الاعلاميون يجمعون في دراستهم بين الاعلام والميادين الاخرى ليصبحوا بذلك مختصين في الاعلام الاقتصادي، الاعلام الثقافي، الاعلام الامني ... وغيرها.

ويعتبر هذا الاخير نوعا اعلاميا حديثا مقارنة بالأنواع الإعلامية الأخرى فقد ظهر مفهومه على الساحة الإعلامية نتيجة لتطور الحياه الاجتماعية في العقد الاخير من القرن العشرين خاصه وقد برز من خلال الكتابات والندوات والمؤتمرات التي دارت حول هذا المصطلح وعملت على ترسيخه ، وهو على العموم يتعلق بجميع الجوانب الأمنية سواء كانت جرائم، آفات اجتماعية، حوادث طرق او غيرها من اجل حفظ امن المجتمع واستقراره نظرا لأهمية هذا الاخير في استقرار الشعوب وازدهارها (جامعة نايف، 2005، ص 14).

وبما ان الاعلام يعتبر مدخلا واسع التأثير في الفرد من جهة كونه يستهدف الفرد فكرا ووجدانا حيث يسعى للوصول اليه والسيطرة على عقله وتشكيل تصوراته من جهة اخرى في المجتمع وفي جوانب عديده منها: الفكري، التعليمي، والمعرفي وحتى السلوكي والعاطفي، ومن هذه القدرة الهائلة فانه يتضح الدور الفاعل للإعلام الامني في بناء التوجه في الافراد والمجتمعات ودوره الايجابي باعتباره مطلب أساسي لتوفير الامن بمفهومه الشامل الفكري، السياسي، الاقتصادي و النفسي.

ولأن الأمن الفكري هو القاعدة المركزية للأمن فلا بد من وجود تنسيق كامل ومستمر بين النشاط الاعلامي والجهود الأمنية التي تضطلع بها مختلف الأجهزة المسؤولة عن حفظ الامن من اجل ضمان اقصى قدر من الوقاية الا ان ذلك يستدعي انتاجا اعلاميا متقنا هادفا ذا غايات نبيله واساليب قادره واعيه لتوصل بذلك الرسالة فيسهم الى حد بعيد في تكوين الانسان الصالح فكرا وسلوكا و الى حفظ النظام العام وذلك بشرح الضوابط التي تتحكم في ضمان الأمن.

تظهر جليا هنا علاقه المؤثر والمتأثر وعلاقة التأثير وردة فعله التي تجمع بين الإعلام والأمن كون الاعلام يساهم في بناء فكره الامه و حمايه وحدتها ومناهضه كل ما يهدد امنها واستقرارها وتثبيت الانتماء الوطني

بتوطيده لعلاقات الافراد ببعضهم وكذا توعيتهم وتحذيرهم من كل ما من شأنه ان يهدد امنهم حتى في حياتهم اليومية في أبسط صورها .

ومنه فقد ساعدت بذلك النشاطات الإعلامية على ترسيخ عدة ضوابط تحد من المخاطر او الصعوبات التي يمكن ان تعترضهم كالسير والمرور مثلا من أجل تفادي حوادث الطرقات والحماية المدنية عامة، ومن اجل محاربه الجريمة ومكافحة المخدرات والعنف وغيرها من القضايا الأمنية التي تستدعي تدخلا قويا للإعلام من اجل حلها او المساهمة في التقليل من حدتها على الاقل بتوجيه الناس وتبصيرهم لتحسين اوضاعهم الأمنية، وهذا إنما يقع على عاتق الإعلام كمعلم موجه للمواطنين خاصة الأمني منه كونه إعلام هادف للتأثير في الآخرين، إعلام صادق المحتوى متعاون مع مختلف الوسائل الاعلامية إعلام ايجابي يسعى لتحقيق التفاعل الايجابي (يزيد، 2007، ص. 49).

1.1.الاطار المنهجي:

أ.مشكلة الدراسة:

لا يزال الإعلام الأمني على مستوى الوطن العربي في خطواته الأولى بالرغم من بعض الجهود المرموقة لبعض الإعلاميين الذين أثروا التخصص في هذا المجال أو بالنسبة للأجهزة الأمنية التي تمارس نشاطات إعلامية إضافة إلى نشاطاتها الأمنية، كما ان الاعلام الامني اقل ما يمكن ان يوصف به انه اعلام متجدد بتجدد موضوعات الحياة ومجالات الامن المختلفة وبالمستوى نفسه الذي تتسع فيه ساحات الاعلام العام تتسع المساحة للإعلام الأمني كونه لا يقل اهمية عن اي نوع اعلامي اخر متخصص.

فالاعلام الأمني اعلام يركز جل اهتمامه على التعامل مع الجوانب الأمنية لزياده فاعلية العملية الإعلامية في جميع مستوياتها لذلك فان ظهور الاعلام الامني كان مجرد استجابة لحاجه الاعلاميين في تحقيق اهدافهم في المجال الأمني ونتيجة الحاجة لإعداد الرسائل التوعوية ذات التأثير العالي في المجال الأمني وهو ما يعرف بالإعلام الأمني العام .

اما الاعلام الامني الخاص فهو الذي تختص في اعداده الأجهزة الإعلامية الأمنية لكن مهما تعددت الجهات المختصة في اعداده الا ان الهدف يبقى واحدا وهو حفظ الأمن كونه من اهم الوظائف التي قامت لأجلها اي دولة تطمح لضمان الاستقرار والمؤدي بضرورة الى التقدم لأنها تعي ان تقدم المجتمعات يتناسب طرديا مع معدل الأمن بها

وبما ان الأمن وقبل كل شيء هو حاجة نفسه وحيوية للفرد وشعور يدفعه للتعاطي المثمر وبلوغ أعلى درجات التطور ونظرا لأهمية الأمن خصوصا في هذه المرحلة الحاسمة من تطور المجتمعات فان الاعلام الأمني بات مطالبا أكثر من اي وقت مضى بحفظ الأمن والاستقرار ولأنه مدرك بان موقع الأمن الاساسي هو فكر الفرد فان من واجبه تأمين هذا الفكر.

ولن يكون له ذلك الا باعتماد برامج اعلامية مخطط لها مسبقا تشمل التوعية باعتبارها جناحا لاستراتيجية تنوير المجتمعات لمواجهه كل ما من شأنه ان يهدد استقرارها وكذا القيام بنشاطات عديده باعتبارها عملية منهجية ومخططة تستند الى اطراف فكرية تحدد مهامه وواجباته من اجل نجاح رسالته وتحقيق غايته

في حفظ الامن باعتباره ضرورة حيوية للأفراد والمجتمعات حتى تتطور لان من احدى ضمانات التقدم هو الاستقرار، فلا تقدم في ظل امن مهدد مهما تعددت صور هذا الامن شعوريا كان ام ماديا سياسيا كان ام اقتصاديا خارجيا كان ام داخليا...

فان ايسر ما تفتضيه الحياة اليومية للأفراد هو توفير الامن باعتباره حاجة ضرورية - كما قال سبحانه وتعالى: " فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف" - وحفظه في مقرسكنهم او في اماكن عملهم او حتى عبر طرقاتهم التي يسلكونها روتينيا وهو ما يسمى بالأمن المروري الذي يضمن استعمالهم للطرق بسلام دون التعرض لأي ظرف او طارئ يدفعون حياتهم ثمناه.

لكن للأسف فان الامن المروري يشهد تراجعا فضيعا واصبح لفظ الطريق مرادفا للفظ الموت نظرا لما اصبحت تشهده الطرق اليوم من حوادث، ورغم صرامة الدولة بفرضها عصى القانون الغليظة وذلك من خلال اللجوء الى قوانين المرور من اجل ضمان اقصى قدر من التزام المواطنين بهذه القوانين وحتى ادخال تعديلات دوريه كإضافة مواد جديدة والغاء اخرى من شأنها ان ترفع من مستوى السلامة المرورية، او من خلال الجهود التي تسهر عليها الأجهزة الأمنية بغرض استتباب الامن والنظام عبر الطرقات بحكم ارتباطها الوثيق بالمواطنين في مواقعهم العملية وحياتهم اليومية، فشرطه المرور كهيئة مدنيه نظاميه تعمل من اجل تنظيم حركه المرور باتباع اسلوب الوقاية وتعليم السلامة المرورية او باتباع اسلوب الردع ومكافحه كل ما يخل بضمان سير هذه العملية.

او بمحاولة خلق جسر من التواصل مع المواطنين اعتمادا على دعمه الاعلام الامني في تنمية الحس الامني لديهم لان دوره يحدد بمدى مشاركته في الحفاظ على الامن الاجتماعي سواء كان اعلاما امنيا ضد الجريمة او ضد الارهاب او ضد حوادث المرور.

لهذا فان الاعلام الامن المروري يسعى لتبصير مستعملي الطريق بمخاطر الحوادث المرورية خاصة وان هذه الأخيرة اصبحت تصنف على انها من بين اكثر المشكلات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الانسان في القرن العشرين، الا ان حوادث المرور لا تزال تحصد على الاقل حياه شخص في العالم في ظرف دقيقتين ونصف .

ونظرا لان مشكله حوادث المرور اصبحت من اكثر المشاكل تعقيدا ومن اولى المشاكل التي تواجه اي دولة تسعى لتحقيق الامن لمواطنيها وانطلاقا من المبدأ الذي يقربان أمن الدولة يقاس في طرقاتها وجب الوقوف بوجه هذا الهاجس من اجل تحسين الامن المروري على مستوى طرقاتنا وهو ما يرمي اليه الاعلام الامن المروري.

مما سبق فستحاول هذه الدراسة تقديم صوره حول الدور الذي يمكن ان يؤديه الاعلام الامني في التخفيض من حوادث المرور بالجزائر.

ومن هنا فان تحديد اشكاليه الدراسة يتم من خلال التساؤل الرئيسي التالي: هل يساهم الاعلام الامني في تحسين الأمن المروري بالجزائر؟

ومن هذا التساؤل تستخلص التساؤلات الفرعية التالية:

أين يكمن دور الإعلام الأمني في تحسين الأمن المروري بالجزائر؟

كيف يساهم الإعلام الأمني في نشر التوعية الأمنية المرورية بالجزائر؟

هل يخفف الإعلام الأمني فعلا من معدلات حوادث المرور بالجزائر؟

ب. أهمية الدراسة:

من المعلوم ان اهمية البحث تتوقف على اهمية الظاهرة التي تتم دراستها وعلى قيمتها العلمية وما يمكن ان تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها وما يمكن ان تخرج به من حقائق يمكن الاستناد اليها.

و تكمن اهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوع حديث وهو الاعلام الامني ومساهمة في نشر التوعية الأمنية من الحوادث المرورية التي اصبحت تهدد استقرار الفرد والمواطن وهو امر له بالغ الأهمية نظرا لمخلفات هذه الحوادث ونتائجها السلبية على كل مجالات الحياة اليومية سواء كان المجال نفسي اجتماعي، اقتصادي....

ومنه يؤدي الاعلام الامني دور لا يستهان به في خلق التوعية من خلال اللقاء الضوء على مخاطر الطرقات ومحاولة تحسيس المواطن بالمسؤولية الأمنية باعتباره نوع اعلامي حساس إذا ما تعلق الأمر بقضايا الجريمة و مكافحتها ، و ذو طابع توعوي و تثقيفي اذا ما تعلق الأمر بتنظيم حركة المرور و الامن المروري .

اضافه الى ذلك فان اهمية الموضوع تتمثل في جدته من ناحية ومن ناحية اخرى فان الأهمية تكمن في ان الاعلام الامني باعتباره نوع اعلامي متخصص يتناول او يختص بدراسة المواضيع الأمنية علما بانها في بالغ الحساسية نظرا لارتباطها بمفهوم الامن . (حمدي، 2005، ص.46).

ج. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعريف بالإعلام الأمني والدور الذي قد يؤديه في تحسين الأمن المروري وهناك جملة من الاهداف التي تلمح الدراسة للتوصل اليها في اطار المشكلة الخاضعة لمتطلبات البحث لعل ابرزها:

1.الكشف عن خطورة حوادث المرور.

2.الإحاطة والتعريف بالدور الاعلامي الذي يمارس على مستوى المؤسسات الأمنية حيث ان جهودها لا تقتصر على الجانب الردعي فحسب وانما تمتد الى ممارسه النشاطات الإعلامية الأمنية.

3.محاولة التعرف على مدى مطابقه الاعلام الامني للواقع ما اذا كان يحقق اهدافه المسطرة لاستتباب الامن.

4.معرفة ما اذا كان للإعلام الأمني دور في تحسين الأمن المروري باعتباره يهدف اساسا لنشر التوعية الأمنية المرورية.

5.معرفة ما اذا كان للإعلام الأمني دور في التخفيض من حده حوادث المرور بفضل نشاطاته وحملاته التوعوية .

د.المفاهيم الإجرائية للدراسة:

يشير أحمد محمد بوني الى أن الحادث هو ركوب الشخص السيارة واتجاهه الى مكان ما يكون قد خطط لسير طريق رحلته من جميع جوانبها...و يقيم على أنه حادث أو حدث خاطئ سيئ و مستهجن ، و ذلك لما يسببه من أضرار و خسائر مادية و بشرية على اختلاف تصنيفاتها (بوني، ص 14).

1.حوادث المرور اجرائيا: هي حوادث غير متوقعة تنشأ نتيجة الاخلال بعامل ما بالفعل المتبادل للنظام الذي يجمع بين السائقين والسيارات وظروف الطقس وحالة الطريق وعدم صلاحية السيارة واختراق قواعد المرور والاخلال بتأدية العادية لوظيفته اي عنصر من عناصر النظام المذكور يمكن ان يؤدي الى نشوء احد حوادث الطرق تنجم عنه خسائر بشرية ومادية متفاوتة الخطورة تبعا لدرجه خطورة حادث المرور.

2.الاعلام الامني المروري اجرائيا:

يعرف بانه محاوله اخبار او اعلام الجمهور بضرورة التخفيض من مخاطر الحوادث او الاصابات التي قد تحدث على مستوى الطرق وبالتالي ضرورة الجمع بين حسن قياده المركبة والالتزام بقوانين المرور وحسن تكوين مستعملي الطرق.

وهو احد انواع الاعلام الامني الذي تختص به المؤسسات الأمنية وجهاز العلاقات العامة فيها بالتحديد انه اعلام يختص بالمجال الامني اعلام ذو طابعه توعوي تثقيف وهادف لتوعيه مستعملي الطريق لتنظيم حركه المرور وتحسين الامن المروري والحد من مخاطر الطرقات.

3.الامن المروري :

الامن الذي تقوم الشرطة بحمايته ومعنى هذا هو المعنى المباشر لكلمه الامن الذي تختص به الشرطة حين تعمل لكشف امور جريمة وقعت او لمنع وقوع جريمة تدبر او لتنظيم حركه المرور في الشوارع المزدحمة وهذا بالتحديد ما يعرف بالأمن المروري القائم على خفض مشاكل المرور وتحسين حركتها حفاظا على امن وحياء المواطن من خلال عمليات مباشرة تدخل ضمن اختصاص مهنة معينه يتولاها رجال مدربون عليها (مجموعة خبراء، ص.61).

الامن المروري اجرائيا:

هو انخفاض معدل الوفيات والاصابات أي الخسائر البشرية والمادية على مستوى الطرقات بانخفاض معدل حوادث المرور التي قد تحدث على مستوى الطرق ويشير الامن المروري بمعناه العملي الى توفر الامن وحفظه عبر الطرق التي يسلكها مستعملون الطرق روتينيا والذي يضمن استعمالهم للطرق بسلام دون تعرض لأي ظرف او طارق مفاجئ يدفعون حياتهم ثمنه يعني تعرضهم لحوادث المرور وارتفاع معدل هذه الأخيرة وتضاعف مسببات حدوثها من اختراق القواعد المتعلقة بالسير الحسن وغياب الثقافة الأمنية ونقص الوعي الامني وغير ذلك من عوامل حدوثها ينجم عنه تراجع طردي لمستوى الامن المروري عبر الطرق.

4.التوعية الأمنية المرورية:

التوعية الأمنية المرورية هي جهود اعلامية تثقيفيه تربوية يجعل الناس يلتزمون بقواعد المرور وقوانين السير الحسن من اجل الحد من فداحه الخسائر البشرية والمادية بتنمية الشعور بمسؤوليه تجنب اخطار تجاوز انظمه المرور لتفادي الاثر السيء لحوادث المرور.

تتمثل في بلورة و ترسيخ مفهوم الوقاية وتعلم الأفراد كيفية حماية انفسهم وذوهم و دفع الجمهور للمشاركة الإيجابية في تفعيل الأمن.

كما تشير ايضا إلى مجموع الأنشطة و الفعاليات التي تستخدمها إدارة التوعية الأمنية للوصول الى الجماهير على اختلاف فئاتهم عبر وسائل الإعلام المختلفة لتزويدهم بالمعلومات الأمنية لضمان تفاعلهم الإيجابي مع جهاز الشرطة في إطار من التفاهم و الحرص الكامل على مصلحة المجتمع، لذا فهي تعتبر محور إدارة التوعية الأمنية، باعتبارها جزءا من منظومة العمل الشرطي (ميرزا، ص201)

التوعية الامنية المرورية اجرائيا:

تعد من بين الوسائل التي لها نجاعة كبيره في الوقاية من حوادث المرور شريطه ان تعتمد على منهجية حديثه وعملية باستغلال وسائل الاعلام العام حول مواضيع المرور والسلامة المرورية وكاله الوسائل الخاصة للشرطة والمعتمدة من طرف العلاقات العامة في اطار الاعلام الامني الخاص كل ذلك بهدف الوقاية من حوادث وتحسين الامن المرور عموما .

2.إجراءات الدراسة:

أ.منهج الدراسة :

ان اختيار منهج ملائم للدراسة هو من اهم الخطوات التي يتبعها الباحث في انجاز بحثه لذلك يجب عليه ان يوظف بحثه ضمن منهج سليم لتسهيل التحكم في افكاره ومعلوماته وتجنب كل ما من شأنه ان يعترض عمله واختيار منهج يتماشى وطبيعة الموضوع المراد معالجته والكشف عن العوامل المتحكمة فيه كما يمكننا من الالمام بجميع اطراف المشكلة مما يؤدي لنجاح البحث العلمي.

فالمنهج يعبر عن تلك الطريقة الموضوعية التي يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بغية تشخيصها

و تحديد ابعادها و معرفة اسبابها و علاجها و الوصول الى نتائج عامة يمكن تطبيقها (شفيق، 1998، ص.156).

وهو عبارة عن مجموعه العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث ، اذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط ابعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث (زرواتي، 2002، ص.119).

ونظرا لتعدد وتشعب مواضيع علم الاجتماع فان مناهج البحث الاجتماعي هي عبارة عن تلك الطرق التي يستعين بها الباحثون في حل مشكلات بحوثهم فلا شك اذا ان مثل هذه البحوث والمناهج تختلف باختلاف البحوث والاهداف العامة النوعية والكمية التي يهدف الباحث الى تحقيقها (بن نوار، 2005، ص 305).

وبناء على هذا وبعد فحص وتحليل موضوع الدراسة فقط تم استخلاص المنهج الذي يمكن الاعتماد عليه في بلوغ الاهداف التي وضعت منذ البداية وهو منهج المسح بالعينة الذي تعتمد عليه وبشكل اساسي اغلب الدراسات العلمية في مجال البحوث والدراسات الإعلامية على وجه الخصوص باعتباره ايضا منهج من انسب المناهج العلمية التي تسمح بالكشف عن ظاهره ووصف وصفا دقيقا والتعبير عنها تعبيرا كفييا او تعبير كمي عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.

فمنهج المسح بالعينة من أنسب المناهج العلمية للدراسة الوصفية وتلك التي تستهدف وصف بناء و تركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوك (عبد الحميد، 2002، ص 112).

ومنه فقد تم اعتماد منهج المسح بالعينة لدراسة السلوك المروري لعينة من السائقين ومعرفة رأيهم في الإعلام الأمني الصادر عن الأجهزة الأمنية ومدى نجاعته في التصدي لحوادث المرور. (حسين، 1996، ص 147)

ومن فان هذه الدراسة الوصفية لا تقتصر على مجرد جمع البيانات والحقائق عن المشكلة المدروسة بل تقوم ايضا على جمع الوثائق والمعلومات واستخلاص دلالاتها طبقا للأهداف التي رسمت من قبل، ولن يتأتى ذلك الا من خلال التصنيف الدقيق لهذه البيانات وتناولها بالصورة التي تجعلها تفصح عن الاتجاهات الكامنة فيها.

لأجل هذا فقد تمت الاستعانة ببعض مبادئ الطرق الإحصائية لوضع النتائج المحصل عليها ميدانيا في شكل جداول بهدف مقارنة الاجابات المختلفة للمبحوثين باستخدام النسب المئوية التي تتضمنها هذه الجداول ثم التعليق عليها بغرض الوصول لنتائج واضحة.

ب. عينة الدراسة:

تعتبر العينة جزءا من الظاهرة الواسعة المعبرة عنها وتستخدم كأساس لتقدير الكل بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالتكلفة أو الوقت، بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها (شروخ، 2003، ص 24).

ونظرا لشموليته هذه الدراسة الموسومة بعنوان: "دور الاعلام الامني في تحسين الامن المروري" وللاستحالة اجراء الدراسة الميدانية على كل افراد المجتمع نظرا لكبر حجم مجتمع البحث ولتعقد الحركة المرورية واتساع عدد السيارات اللامحدود، كان من الضروري تحديد عينه مناسبة تخدم هذه الدراسة.

وقد وقع الاختيار على فئة قاندي المركبات بولاية سطيف ونظرا لتعدد واستحالة الاتصال بكل سائق فقط تم اعتماد عينة الصدفة باعتبارها الانسب للدراسة كونها تستخدم عموما في الدراسات الاستطلاعية التي

تتطلب القياس أو اختبار فرضيات محدده خاصه ان كان مجتمع البحث غير مضبوط الابعاد وبالتالي فلا يوجد اطار دقيق يمكن من اختبار العينة عشوائيا.

ومنه ففي هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعه من الوحدات التي تلائم اغراض بحثه وقد تم اختيار عدد افراد عينه مكونه من 60 باعتبار ان هذا المجتمع عام بالنسبة لنا اخترنا منه مجموعه وحدات تلائم اغراض البحث حيث تم ذلك بطريقه غير عشوائية غير احتماليه ضبطت فيها خصائص وقصص صفات معينه يجب ان تتوفر في المبحوث.

من ثم تم تقسيم العينة بدورها الى ثلاث مجموعات مكونه من 20 وحده تطابقا مع المناطق الثلاث المختارة في الدراسة وهي:

- المنطقة الصناعية وتصنف من بين النقاط السوداء التي تشهد حوادث مروريه بأكثر حده بولاية سطيف.

- منطق وسط المدينة: نظرا للاكتظاظ والازدحام على مستوى طرق المدينة.

- طريق المعبودة: الواقع بين بلديه عين ارنات ومدينه سطيف لكونه يشهد وقوع حوادث مرور باستمرار يعود ذلك الى سلوك هذا الطريق من قبل الشاحنات الناقلة للبضائع اضافته الى عدد كبير من المركبات التي تعبره متجهه الى العاصمة.

ج. أدوات الدراسة:

للبحث العلمي ادواته التي تساعد الباحث في بحثهم وترتبط هذه الادوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة ويتوقف نجاح الباحث الى حد كبير على استخدام ادوات البحث فعليه الإحاطة جيدا بالأدوات التي يستخدمها للوصول الى نتائج مرضيه باقل وقت وجهد وتكاليف (أبو شنب، 2007، ص156).

حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة استبانه احتوت 18 سؤالاً تراوحت بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة، وتعلقت بأسئلة الحقائق والرأي والأسئلة المعرفية وحتى أسئلة الدوافع وتوزعت الأسئلة على أربع محاور:

المحور الأول: يضم سته اسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية للعينه.

المحور الثاني: يحتوي على خمس اسئلة تختص بالإجابة حول الاعلام الامني وتحسين الامن المروري.

المحور الثالث: يحتوي على ثلاثة اسئلة حول التوعية الأمنية المرورية.

المحور الرابع: يضم اربع اسئلة حول حوادث المرور.

3. نتائج الدراسة الميدانية:

بعد الانتهاء من عملية تفريغ البيانات المتحصل عليها من اسئلة الاستمارة وتحليلها وتفسيرها تم التوصل الى مجموعه من النتائج:

- اتضح من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على سائقي السيارات بمدينة سطيف أن أكبر نسبة من عينة أفراد مجتمع البحث والتي تجاوزت النصف بنسبة قدرت بـ: 56 بالمائة على علم بأن المؤسسات الأمنية تمارس النشاطات الإعلامية وذلك من خلال تعرضها لمختلف الوسائل الإعلامية الصادرة عن الأجهزة الأمنية من ملصقات ومطويات ومنشورات ومجلات أمنية أبواب مفتوحة على الشرطة معارض واسابيع السلامة المرورية.

- في حين أن البعض منهم على دراية بوجود نشاط إعلامي إلى أنهم لم يتعرضوا لوسائله نتيجة قلتها على الرغم من الاستعداد والرغبة المسبقة لديهم للتعرض لهذا النشاط الإعلامي الأمني.

- قرر البعض من المبحوثين عدم التعرض لمختلف الوسائل الإعلامية الصادرة عن المؤسسات الأمنية بحجة أن الإعلام الأمني غير فعال.

- البعض من أفراد عينة مجتمع البحث لم يتعرض لهذه الوسائل وذلك لغياب استعدادها لاكتساب ثقافة أمنية موروثة اعتمادا على مثل هذه الطرق فهي حسب نظرهم ذات فائدة عقيمة، ومنه فقد سجلت هذه النسبة عدم تجاوب المواطنين مع عملية التحسيس الأمني، أما باقي أفراد عينة مجتمع البحث فهم ليسوا على دراية بوجود مثل هذه النشاطات الإعلامية الأمنية.

- على الرغم مما سبق إلا أن أفراد عينات مجتمع البحث يتعرضون للإعلام الأمني سواء كان التعرض إليه قصدا أم بالصدفة أي سواء كانوا على دراية بمعنى الإعلام الأمني أم لا وذلك لأن سائقي المركبات يحصلون على المعلومة الأمنية في أشكال متعددة في تعدد الظروف وحتى تعدد الزمان والمكان.

فمثلا من لم يقرأ المجلات الأمنية وهو على علم بوجودها سيلجأ لقراءة اللافتات التي تصادفه أثناء قياده المركبة وهو على غير علم بأنه قد تعرض للإعلام الأمني يعني أن التعرض للإعلام الأمني قد يكون تعرضا غير مباشر هذا ما يؤكد على أن الفرد يتعرض للتوعية الأمنية التي تكون الأجهزة الأمنية مصدرا مباشرا لها دون أن يعلم الفرد ذلك.

- يعتقد البعض من أفراد مجتمع البحث عن الإعلام الأمني يساهم في خلق ثقافة أمنية موروثة بنسبة قدرت بـ 78 بالمائة، لكن يرى بعضهم ضرورة التكثيف من نشاطات الإعلام الأمني بغية خلق وعي أمني.

غالبية أفراد العينة يعتبرون أن الوسيلة الأمثل لخلق وعي أمني هي إدراج الإعلام الأمني في المنهج التربوي كقترح حاز على نسبة مئوية قدرت بـ : 50.97 وذلك لأن من المهام الأولى التي تسعى إليها المدرسة هي ترسيخ المبادئ النبيلة في نفوس المتدربين قصد حصد جيل زاهر وواعي أمني ومنه فلما لا يتم ترسيخ قناعاته احترام قانون المرور طوعا لا كراهية

- للإعلام الأمني دور في تحسين الأمن المروري إلا أن الدور الذي يؤديه جد محدود نتيجة المعوقات التي تواجه العملية الإعلامية الأمنية سواء كان ذلك نتيجة عدم فعاليته أي عدم امكانيه تغطيته للجماهير الواسع من سائقين أو مستعملي طريق بنسبة 8.69 بالمائة عموما أو نتيجة تواضع وسائله أو عدم اقتناع السائقين بمثل هذه الطريقة للتوعية الأمنية المرورية بنسبة 17.39 بالمائة ومنه فإن هذه المعوقات قد حالت دون الوصول للهدف المسطر له وهو التخفيض من نسبة حوادث.

ثقة افراد عينات مجتمع البحث في ان الطريقة الامثل لنشر التوعية الأمنية تكمن في ادراج الاعلام الامني في المناهج التربوية المدرسية كما تم تصريح اغلبهم كذلك بان طريقه تعرضهم للتوعية الأمنية المرورية لم تتم عن طريق الاعلام الامني بل من خلال مدارس السياقة مما يعكس بوضوح ثقة السائقين في التوعية الأمنية الصادرة عن هذه القنوات كونها النواه الاولى لدخول ميدان السياقة

-حوادث المرور ليست بالضرورة نتاج انعدام وعي السائق المتعرض للحدث وانما هي نتاج المتسبب فيه في بعض الاحيان ولو توفر الوعي عند اكبر قدر ممكن من افراد المجتمع لتم تفادي اكبر قدر ممكن من نسب حوادث المرور

-الوعي الامني هو نتيجة للإعلام الامني مهما اختلفت طريقه التعرض اليه سواء كان التعرض انتقائيا ام اختياريا باختيار وسيله على حساب اخرى او عن غير قصد كان يتم التعرض اليه بالصدفة او التعرض اللامبالي وهو غير المهتم بمثل هذا النوع من الأنشطة الإعلامية الأمنية

-تكرار التعرض للإعلام الامني يساهم هو الاخر في خلق قناعات فردية تنسم بضرورة احترام قانون المرور وبالتالي المساهمة في تنظيم حركه المرور التي بقيت لعقد من الزمن حكرا على جهة معينة مختصه وهي شرطه المرور .

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حول الاعلام الامني ودوره في تحسين الامن المروري بالجزائر، اتضح جليا ان لهذا النوع من الاعلام الهادف بالغ الأهمية ما يخوله ان يصبح اهم وسيله توعويه على الاطلاق فهو من جهة يساهم في خلق نوع من الاستقرار الامني ومن جهة اخرى يساهم في مواكبه التطورات الإعلامية التي تفرضها ثوره الاتصال والمعلومات فنحن اذا بأمس الحاجة للإعلام الامني اكثر من اي وقت مضى قصد ضمان الاستقرار الامني ومن اجل مسايير الركب الاعلامي.

ورغم الأهمية التي يحظى بها الاعلام الامني الا ان هنالك العديد من المعوقات التي تحد من امكانيه تحقيق اهدافه المرجوة منها عدم قناعات القيادات الأمنية بأهمية الاعلام الامني، الافتقار الى فلسفه امنيه عربيه واضحه ومحدده، غياب الخطط والبرامج الإعلامية، الافتقار الى الكفاءة والمهارة الإعلامية في معالجة الظواهر الأمنية هذا ما يمنع الاعلام الامني حتى من وصوله الى المستوى المطلوب.

ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية فقط تم التوصل الى ان الاعلام الامني يؤدي دورا في تحسين الامن المروري غير ان هذا الدور لا يتعدى مستوى الافراد فهو لم يرتقي بعد الى مستوى الجماعات والمجتمعات ويساهم في نشر التوعية الأمنية كما ان الحديث عن امكانيه الاعلام الامني في التخفيض من حوادث المرور لا يزال مبكرا فمعظم قاندي المركبات على علم بوجود هذا النوع من الاعلام الا أن التعرض اليه متواضع اذا ما قورن بأهميته البالغة، وهذا ناتج عن العوائق والمشكلات التي تواجه العملية الإعلامية الأمنية والتي تحول دون تحقيق اهدافه والوصول الى نتائج المرجوة.

قائمة المراجع:

- القرآن الكريم.
- أحمد محمد بوني.(1987).الجوانب النفسية لمشكلات حوادث المرور. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى: الهيئة القومية للبحث العلمي.
- بن نوار صالح.(2005).الفعالية التنظيمية داخل المؤسسة الصناعية من وجهة نظر المديرين والمشرفين .رساله دكتوراه، الجزائر: جامعه منتوري قسنطينه .
- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.(2005).العمل الإعلامي الأمني، المشكلات والحلول. الرياض: مركز الدراسات العربية.
- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.(2002).الإعلام الأمني العربي وقضاياها ومشكلاته. الرياض: مركز الدراسات والبحوث.
- جاسم خليل ميرزا.(2006).الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق. مصر: مركز الكتاب للنشر.
- حمدي محمد شعبان.(2005).الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث. مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- مجموعة خبراء. علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي للدراسات الأمنية والتدريب. الرياض.
- محمد شفيق.(1998).البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد عبد الحميد.(2017).دراسات الجمهور في بحوث الإعلام. مصر: عالم الكتب.
- محمد جمال أبو شنب.(2007).البحث العلمي، التصميم والتنفيذ التجريبي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- سمير محمد حسين.(1996).الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام. القاهرة: عالم الكتب.
- صلاح الدين شروخ.(2003).منهجية البحث العلمي. الجزائر: جامعة باجي مختار عنابة.
- رشيد زرواتي.(2002). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- يزيد آل سعود.(2007).دور الأجهزة الأمنية في التعامل مع الأزمات الأمنية، دراسة تطبيقية على أجهزة الإعلام السعودي من وجهة نظر القائمين عليها، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية، الرياض.